رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة التوبة{ }81{ }653{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون. وعد الله المنافقين والمنافقين ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم - 00:00:00

كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر امواتا بطلاقهم فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلك كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخب كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم - 00:00:53

حسبك الحمد لله الذي انزل لنا اشمل الكتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:40

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين لخلقه رحمة بهم البشر حتى ان كل واحد منا تعرف من اي صفة هو والصفة التي يحبها يكون من اهلها - 00:02:00

لان اهل الارض قل لهم ثلاثة اقسام كل من في الارض لا يزيدون عن ايش مسلمون ومنافقون وكل في تذكر ويذكر مآلها وصفات اصحابها وما به تتميز عن غيرها ثم تذكر الصفة الأخرى - 00:02:29

واصحابها ومعالم وهكذا ويتكرر هذا. مثل الرمية في البحر اتخذ دائرة صغيرة ثم دائرة اوسع ثم دائرة اوسع ثم دائرة اوسع لذلك هذا الدين دين الحقيقة دين اسلام لا يقاوم ابدا - 00:03:09

ما يمكن يقاوم الاسلام الا بماذا الا بالتجهيد او عدم البيان هذا الذي يقاوم به الاسلام ان يكون المسلم مشغولا عن القراءة عن التعلم سيكون جاهلا بالدين لا يعرف قيمته ومن جهل شيئا - 00:03:31

او يقال للمسلم لا تتكلم هذا الذي يقاوم به الاسلام اما اذا فهم المسلمون الاسلام وسبح لهم توضيح وبالكلام وبالبيان الاسلام لا يقاوم ولا يوصل اليه لان هذا كلام الله - 00:04:02

الذي اودعه من الحكمة والعلمي والمنفعة والجمال والحسن فاذا اراد الانسان ان يصفه عجز عن ذلك يقول جل وعلا المنافقون جمعة مناسب والمنافقات جمع منافقة الله اكبر. هوما يقولو المرأة المرأة. هادي المرأة ذكرت هنا - 00:04:32

لان المسلمين عندهم ضعف يقولوا ونحن نعطي للمرأة ما يحتاج. المرأة الذي يعطيها هو الاسلام قال ولهن مثل الذي عليهن ولهن مثل الذي عليهن لكن قال وللرجال عليهن درجة القوامة - 00:05:10

فتجد ان كثير من المرأة المرأة ما يكرمها مثل الاسلام ذلك من ارادت من المسلمات ان تعرف قيمة الاسلام فتذهب الى الغرب وتجلس هناك شهرا او شهرين فترجع تائب توبة نصوحة - 00:05:34

ما ترى مما مما تعاني النساء عندهن من الاضطهاد ومن التعب اما المرأة عند المسلمين يكفيك انها لا تسافر الا مع ذي محرم لا يعني انها محفوظة وهم لو كانوا يريدون التسوية - 00:05:53

الرجل والمرأة جعلوا النساء في كل محل يصبغون وجوههن ويضعون لهم الحمرة والمكياج ويضعون لهم الاقراط طيب ليش ما يضعوا هذا للرجل؟ في كل بلد ولسه اتذكروا الانثى في كل بلد في العالم تجد المرأة يحط لها في عيونها وفي اذانها - 00:06:15

وفي حلقها وفي يده والرجل لا يعملها من الرجال الا من هو مريض لان الرجولة جمال بطبيعتها والانوثة ضعف اومن ينشأ في الحلية

وهو في الخصام غير مبين لذلك قال هنا المنافقون والمنافقات - 00:06:44
اعطاء للرجال واعطاء للنساء من هذه الشريحة التي هي شريحة طبعا بالاخص الشرايح والمنافق نأخذ من النافقة والنافقة الجربوع يجعل له غار كبير ويجعل غار صغير وحط فوقه اشياء فاذا دهن من المحل الكبير يطلع من النافقة - 00:07:11
هل هو اصل الاشتقاق المنافق فم كبير يدخل منو. وفيه فم عند عند اوقات الخطر فاذا قفلوا عليه الباب ووضعوا له شيء يدخل من النافقة يقال نافق يعني يعمل من طريقي كذلك المنافق - 00:07:41
يظهر الاسلام ولكن يبطل الكفر عنده طريق اخرى واعتقاد ذلك كما ان الجربوع عنده ايش عنده باب ثاني يدخل منه هذا اصل النفاق وهو فريق الجربوع الاخرى والقرآن يكثر من بيان المنافقين - 00:08:02
لانهم استفادوا من الدين غير صادقين لذلك بين صفاتهم اية المنافق خمس اذا اذا وعده اكذب واذا اخلفت واذا حدث كذب واذا ابتلينا خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر - 00:08:26
منافق دائما له صفات. فلذلك يحذر المسلم ان تكون فيه صفات المنافقين هؤلاء ناس ارادوا ان يجعلوا انفسهم واذكياء ويأخذوا العصام من وسطها وقالوا نحن نستفيد من هؤلاء وهؤلاء ولكن هذا صار عليه وبال. قال مذبذبين بين ذلك - 00:08:53
لا الى هؤلاء ولا هؤلاء ونتيجة لهذا المسلك السيء قال انهم في الدرك الأسفل او في الدرك الأسفل من النار بركات النار هما ادنى اشد شيء في النار المنافقون بهذا الصريع السيء - 00:09:26
استفادوا من الاسلام ومن المسلمين وكذبوا وغدروا وتعبوا في ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم علمه جبريل لكن الاسلام لا يقبل الا الله هذا الدين مبني على الظواهر - 00:09:45
الحقائق بين العبد وبين الله ولما كانت الحقائق لا تنطبق ولا ولا يعلمها الا الله جعل الحقيقة بين العبد وبين الله. اما نحن في الدنيا فلنا امور منضبطة نتحاكى بذلك - 00:10:09
العدالة شيء منضبط هل هو صادق او كاذب؟ ما لنا شغل اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد يعني فهذا الاثر ويقويه ورجل معلق قلبه في المساجد فنحن علينا ان نحكم بالظهر - 00:10:32
اما التنقيب عن الناس والبحث عن امورها هذا لسنا مكلفين به وانما من ابدع شيء يؤخذ به. لذلك المنافقون ما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم به جبريل ما اخذهم به. لكن لما قال بعضهم - 00:10:52
ما رأينا مثل قرائنا ناداه وقال له قلت كذا قال له كنا نخوض ونلعب ونزلت الاية اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لما جاءوا هؤلاء وتكلموا في عرض عائشة رضي الله عنها - 00:11:09
وشاع وقالوا فلان وفلان وفلان الذين هم على الدين اقوى الاقوال انه اقيم عليهم الحد اما الذي هو منافق منافق لم يقم عليه الحد لانه يدخر له يوم القيامة. اما هؤلاء الذين اهل دين وقالوا هذا الكلام اخذوا به - 00:11:34
لذلك قال الشذوذ منكم قال وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا. وقالوا فان لم يأتوا بالشهداء واولئك في شرع الله هم الكاذبون لانهم اخبروا بما لا يحل لهم الاخبار به فالحقائق بين العبد وبين الله - 00:12:00
قالوا القاضي لا يحكم بعلمه لا احكم بعلمي اذا جاءه الشهود وثبت القضية يحكم بها. اما علمه هو لا هذا له ان هذا لينضبط سبحان الله والتعب لا ينضبط وانيط القصر بالمسافر - 00:12:22
ليس عليكم جراح ان تقصروا من الصلاة ما قالوا يتعب ما يتعب ما ينظر. مسافة قصر ايش او ما يسمى قصرا في اللغة وفي الشرع يقصر فيه. وما لا يسمى سفر لا يقصر فيه - 00:12:48
قال له الشريعة دائما تناط بما ينضبط اما الامور التي لا تنضبط لا تناط بها الشريعة حتى تكون مضبوطة يقول جل وعلا المنافقون والمنافقات هؤلاء الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر - 00:13:03
ولذلك المنافق والمنافقة لا يقومون بالعبادة الا اذا رأوا الناس اذا لم يروا الناس لا يصلون لا يهتمون بالطهارة ولا بالوضوء ولا بالنية وانما اذا رأوا الناس يذهبوا يصلون او - 00:13:26

يدفعون الزكاة يعملون العبادات سقية ولذلك الاوقات التي يكون فيها الظلام او تقل فيها الناس لا يروا ولذلك العبادة ثقيلة عليهم لانهم لا يؤمنون ما عندهم ايمان فلا يستطيعون مواظبة على العبادة والقيام بها - 00:13:45
قال بعضهم من بعض بعضهم من بعض المنافقون مبتدأ المنافقات معطوفة عليه بعضهم مبتدأ من بعض خبر المبتدأ والخبر خبر عن المنافقون او المنافقون مبتدأ. وبعضهم بدل منها. ومن بعض هي الخبر - 00:14:09
قال بعضهم من بعض يعني بعضهم من شكل بعض وشبيه ببعض وكل منهم يكره الدين ويبطل الكفر والخساسة. فهم مثل بعض لكن ما قالوا انهم مثل بعض في الخساسة لكن ما بينهم تحابوا وتواد لا يشبهون بعض في الكفر - 00:14:35
وفي الدناءة لكن الجوانب الطيبة هم ليسوا فيها وانما هم من بعض في الزان بيش السلبي كما قال تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ترامب يتشابهون في الضلال والفساد وفي الكفر وفي محبة ايصال الاذية للمسلمين وفي البعد عن الخير - 00:14:58
ولذلك بين بعضهم من بعض في ماذا فيما لا بعضهم من بعض؟ بعضهم من بعد في الاعمال في الاجراء في الحركة فيما يكون بين الناس ولذلك قال يأمرون بالمنكر يأمرون بالمنكر - 00:15:27
يأمرون من اطاعهم ممن يخالطهم من خلق الله بالمنكر المنكر كل امر لا تبيحوا الشريعة ولا في قول يقول انه مباح هذا منكر اما المسائل المختلف فيها لا يقال لها المنكر يقال الارشاد - 00:15:54
والنصيحة والبعد عن الريم والاحتياط في امور الدين ذلك الذي ينكر المنكر والمنكر ما اجمع على تحريمه الغيبة والنميمة واذية الجار وعقوق الوالدين والتخلف عن الصلاة بغير عذر والرباء والوقوع في اعراض المسلمين - 00:16:19
والكذب كل هذا منكر تجد المنافقين يأمرون بالمنكر ليش تبشي في الجهاد ايش تدفع مالك تدفع تدفع مالك وتتعب ليش تفعل كذا وينهون عن المعروف المنكر كل ما تنكره الشريعة - 00:16:52
وقلنا في فرق بين مسائل الاختلاف وبين مسائل المجمع عليها مسائل المجمع عليه هذا منكر وسائل الخلاف يقال وش النصح والارشاد يا فلان ما في احد قال ان هذا الذي تعمل مندوب او السنة - 00:17:23
بعض العلماء قال مكروه وبعض القرآن قال حرام. الاولى ايش اذا دارت بين الكراهة والحرمة والاباحة الاولى ايش تركها اذا المسائل التي تدور بين الاباحة والكراهة والحرمة المسلم يتركها المسائل التي تدور بين الوجوب والسنية والاباحة - 00:17:46
الاولى فعلها لذلك ينبغي للدعاة وللمهتمين بالدين ان يفرقوا بين المنكر وبين المسائل الخلافية الخلافية يكون فيها الارشاد والنصح والتوجيه والاقناع والرفق والمنكر تقول لصاحبه ايضا بالرفق هذا منكر فلابد ان نفرق - 00:18:08
بين المسائل ولا نجعلها حتى لا لا لا نقع فيما لا ينبغي ولذلك امر الله ان ان يبين الناس بالطريقة التي تكون مقنعة بالطريقة المناسبة. قال تعالى ادعو الى سبيل ربك - 00:18:36
الحكمة. الحكمة هي وضع الشيء في موضعه ادع الى دينك بالطريقة التي تكون مناسبة للمدعوين ولذلك احيانا لا يصلح الا اللين لا يصلح الشدة. احيانا بعض الناس اذا لنت لو - 00:18:57
ما يفهم لابد الانسان يوضح له شوية ولذلك ولا خير في جهل لؤي ولا خير في حلمي اذا لم يقل له لا خير في جهل اذا لم يكن له كريم اذا ما اورد الامر اصدرا - 00:19:25
فالحلم فالجهل في غير موضعه جهل والحلم في غير موضعه ايضا جهل فكل الامور لها محلها ولذلك البلاغة هي هي مطابقة الكلام بمقتضيات احوال الناس لكن الحكمة هي ان يوضع الامور في مواضعها - 00:19:44
لكن تقول الموعظة حسنة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. الحكمة ان تكون الدعوة بالطريقة المناسبة لكن الموعظة لابد ان تكون حسنة موعظة ما فيها ولا فيها استهزاء ولا فيها تقريع - 00:20:08
كن موعظة جميلة كما قال تعالى فقولا له قولا فقولا آآ لعله وبعدين اه وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قل لهم في انفسهم قل لهم فيما يفهمون به قولا بليغا - 00:20:30
يعلمون حقيقة الامر وحقيقة ما هم عليه ليعلموا ان الامر خطير. فيكون ذلك سببا في التوبة وفي الاقلاع اذا من صفات المنافقين

يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف اعوذ بالله منكر ترك الصلاة - 00:20:51
المنكر عدم الجهاد المنكر تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم المنكر تغيير صفات الرسول صلى الله عليه وسلم المنكر تأليب الكفار على الاسلام وتشجيعهم على غزو المسلمين وينهون عن المعروف اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد - 00:21:13
بذل الاموال لاصلاح ذات البين وللضعاف كل هذا من المعروف فهم عياذا بالله شيخهم الشيطان لانه يأمرهم ويتبعونه في ذلك فلذلك بين لنا هذه الصفات لنتجنبها ويقبضون ايديهم هذا تعبير جميل جدا - 00:21:35
قبض اليد هكذا فتح يده قبض يده ولكن هذا تعبير عن عدم البذل للزكاة وللجهاد ابواب الخير التي امر الله ان يبذل فيها المال يقبضون ايديهم فلا ينفقون على الايتام - 00:22:02
ولا يدفعون الزكاة ولا ينفقون على تحصيل الثغور اذا هم جمعوا بين كل الخسائس المنافقون يقبضون ايديهم ولذلك اليهود لعنة الله عليهم قالوا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم - 00:22:26
ايديهم عياذا بالله ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء يده سحاء ملآن يدي يمين لو انفق كل ما تحتاج الناس ما نقص مما عنده شيء اليهود ناس خسيسة - 00:22:51
وهنا يقبضون ايديهم تعبير عن عدم البذل في ابواب الخير ولذلك الصفقة التي بيننا وبين ربنا اننا نبذل من انفسنا واموالنا وان لنا الجنة شاهدوا باموالهم في اموال انفقوا ماتوا كيف يوقي الله عليه - 00:23:12
ما نقص مال الصدقة الامة لا تقوم الا بالبذل ضروري البذل البذل بدونه كيف تبنى المساجد؟ كيف تعمل الطرق؟ تبنى المدارس يكون الابداع كيف تكون القوة الا بالبذل الاسلام ابذلوا انفقوا - 00:23:41
اعملوا لان هذه اسباب القوة هذه الاسباب التي تكون بها الامة في المكانة اللائقة بها البذل لذلك الاسلام يدعو البذل والشاعر يقول تستر بالسخاء بكل عيب فان العيب يستره السخاء - 00:24:11
ولما مدح الشاعر احد ابناء علي ماذا قال ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لا اهو نعم لو كانت لاؤه نعما لو كانت لاؤه لاؤه نعم - 00:24:36
فالبذل مهم جدا ولما قالوا على بخل فيه قال واي داء ادوأ من البخل واحضرت الانفس ومن يوق شح نفسه واولئك هم من اهم ما يقوي الامة البرد في المدارس - 00:25:03
البذل في العقول الامة المسلمة الان اكبر شيء تزهد فيه ما هو؟ العقول الغرب لا يبذل في شيء مثل العقول والامة المسلمة كل سنة تصرف في التعليم العالي اربعة بلايين العالم الاسلامي - 00:25:25
سنويا اربعة ملايين دولار التعليم العالي تذهب الى الغرب اطباء ذرة جيولوجيين فيزيائيون والمسلمون يزهدون فيها فتذهب الى الغرب الغنم ما فيه ربح الا هؤلاء يقبضون ايديهم ولا يمكن ان يعمل شيء الا بالبذل - 00:25:46
المدارس المساجد المراكز الطرق الجسور القوة الاعداد كله يحتاج بذل هؤلاء يقبضون ايديهم عياذا بالله. لا يساعدون في قيام ايش؟ الامة وقوتها نسوا الله تركوا الله من الطاعة ومن العبادة - 00:26:26
ومن امتثال الاوامر. ومن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. تركوه من ذلك فتركهم من الخير ولم يتركهم من الشر من ان يعمل له بالخير ولكن هيأ لهم الشر ولم يتركهم منه - 00:26:55
واوقع عليهم الجزاء في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ان المنافقين حرف تأكيد هم لا غيرهم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله الكافرون المتمردون على اوامر الله المتجرعون المقترفون نواهيا - 00:27:17
اذا لا غيرهم من الطوائف وهذا قصر اضافي ان المنافقين هم الفاسقون بعدين بدأ هنا يخوفه وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم. هنا جمع معهم الكفار من حولهم من الكفار - 00:27:43
الذين اظهروا الكفر نار جهنم نار يعني جهنم هي اسم للنار ما هي نار غيرها خالدين فيها لا يخرجون منها هي كفايتهم ونهايتهم ومع ذلك لعنهم الله طردهم من رحمته - 00:28:08

ولهم عذاب عقوبة دائمة لا زوال لها والاخبار بهلال المبادرة بالتوبة لمن سمعه ممن كانت هذه صفاته فهذا الاخبار يجعل العاقل يسارع في التوبة وفي الاقلاع وفي وفي الابتعاد عن هذه الصفات التي اصحابها يوبقون انفسهم ويوقعون - 00:28:40

في الورطة والهلكة طيلة الاباد لان الذي يدخل لا شقاء به من يموت على الكفر هذا اشقى الناس من يموت على الكفر واسعد الناس من يموت على لا اله الا الله - 00:29:08

لا يوجد شيء مثل من اكرمه الله ان يكون اخر كلامه لا اله الا الله لان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والحقيقة ان الذي يخيف ويزعج - 00:29:28

ويجعل العقل لا يقر له قرار ما الذي كتب لنا في اللوح المحفوظ هذا هذا يزلزل العلماء يزلزل الاتقياء يزلزل من عندهم تفكر وتنبه لان الذي في اللوح المحفوظ من يعلمه؟ - 00:29:49

الله وكم من انسان يعمل فيسبق عليه القلم ايش نرجو الله السلامة والعافية لذلك ينبغي لنا ان نخاف واذا خفنا ان نأخذ بالاسباب نبتعد عن موارد العطب الكبائر ونسأل الله - 00:30:17

ونجتهد في العمل بقدر ما نستطيع لان العلاج الاجتهاد في الطاعة والابتعاد عن المعاصي هذا هو العلاج ينفخ فيه الروح شق الاوسعي هي الروح شقي او سعيد. زي الخط في المهر - 00:30:47

لكن نبينا صلى الله عليه وسلم بين من الشق ومن السعيد شوف المنافق بين صفاته هنا واتق بين الصفات هنا. والكافر بين صفاته. فكل واحد يشوف الصفة صفة الاتقياء فيتبعها ويسأل الله التثبيت - 00:31:09

ويشوف صفة المنافقين ويبتعد عنها ويسأل الله الحفظ ويشوف صفة الكفار ويجتنبها ويسأل الله الحماية هذا هو العلاج العلاج ان يجتهد احدنا في العمل مع سؤال الله سؤال الله ومع الخوف - 00:31:28

المحافظة لان عياذا بالله تعالى يحال بين المرء وبين قلبه الانسان اذا فتن يكون عاقل ومحترم ولكنه عياذا بالله يحال بينه وبين قلبه تراه لا يريد الصلاة كيف انت عاقل ولبيب وكلامك طيب وفاهم ومثقف ولا تصلي - 00:31:55

هذا مطموس بينه وبين قلبه عنده بال بوطيب لا يزكي عنده عقل وعلم وكل ما جلس فلان فيه وفلان قال وفلان عمل. ويأخذ احسن ما عنده يوزعه على الناس الذين لا يحبهم. هذا - 00:32:21

عليه هؤلاء ناس احيل بينهم وبين قلوبهم ايش اللي قال الله في سورة الانفال في هذا الموضوع واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول بين المرء وقلبه اجعل بين قلبه وبينه حائل - 00:32:38

القلب لا ينفع شيء بينو وبينو. احيانا يحول بينه وبين قلبو بما ينفعه يكون يريد الشهوة ويريد هذا لكن الله تعالى يجر بالسلاسل الى الجنة ان من عباد الله من يجرهم الى الجنة بالسلاسل - 00:33:10

والله جروا حتى يدخلوه الجنة يحتل بعض الامور ويحصل له بعض الامور حتى ينتبه. يحصل له بعض الامور حتى ينتبه. ثم بعد ذلك يفيق ويتوب ويغير ما كان في قلبه - 00:33:33

ولذلك دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم في غاية الاهمية وهو يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على ديننا يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك هذا الدعاء في غاية الاهمية - 00:33:51

اذا وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار عدم التعدية لمفعولين المنافقين والكفار نار جهنم خالدين دائمين فيها وهي مقرهم ومع ذلك طردهم الله من رحمته ولهم عذاب دائم لا خروج ولا مقيم لا يزول - 00:34:11

ثم قال كالذين من قبلكم الذين من قبلكم هنا يحتاجون الى تأمل اين نعلقها شوف ايش اللي تقدم عشان نجعلها يعني مشبه به او نأتي بتشبيه لم يذكر. هذه هذا عادة المفسرين - 00:34:43

اذا جا تشبيه ننظر في الاسلوب اللي قبل هذا كيف نركبه؟ او نقول يعني عذبتم او عوقبتم او شاء يعني كذا كالذين من قبلكم لكن هنا واضح بالله واياته ورسوله - 00:35:09

كنتم تستهزئون كالذين من قبلكم يكون هذا التمام ويكون الكلام الثاني جاء اعتراضا بين هذا لبيان الاعتراض القصد منه ان يبقى

الانسان ذهنه يحتاج لكلام لانه الكلام يأتي كلام بين كلام وكلام يكون الفهم ينتبه - 00:35:35
وكذلك يأتي بالمبتدأ ويأتي بكلام بعده ثم يأتي بالخبر او الشر لان هذا يجعل الانسان ما يبقى منتبه حتى يأتي الجواب ليكمل الكلام ويأتي بكلام داخل وفي ضمنه عشان الانسان ما يغيب ذهنه. فيستوعب الكلام الموجود - 00:35:59
اولا جاء من حول الخطاب من الغيبة الى الحضور كالذين من قبلكم اذا ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون كالذين من قبلكم وهذا وفيه اقوال غير هذا وهذا هو الذي اشار له ابن جرير - 00:36:17
رحمة الله عليه في كتابه ربطه بذلك او يكون لمصدر محذوف كفرتم كفرا مشابها للذين من قبلكم او جاءتكم بلية مشابهة للذين من قبلكم وهكذا يكون صفة لمصدر محذوف او - 00:36:53
يكن متعلق باب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون كاستهزاء الذين من قبلكم كانوا الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا هؤلاء الذين اشد منكم قوة كانوا في كل شيء اقوام منكم - 00:37:28
ولذلك وقع عليهم من العذاب ما لا يستطيعون رفعه عن انفسهم وانتم اضعف منهم واقل واذل ما المانع من ان يقع عليكم مثلهم او اشد اذا احذروا احذروا توبوا اقلعوا ارجعوا - 00:38:00
خافوا ربكم وانتبهوا استهزأتم وكفرتم وتمردتم على نيران السماء كتمرد الذين من قبلكم كان هؤلاء الذين قبلكم اشد منكم قوة القوة ضد الضعف اشد اقوى فلان اشد من فلان يعني اقوى منه فيما يذكر بعد هذا - 00:38:24
اكثر منه تحمس لما يريد ان ان يفعل واقدر على فعله واكثر جسارة عليه واكثر اموالا واولادا لان اكثر ما يراد في الدنيا هو المال والاولاد واكثر اموالا واولادا. انما اموالكم واولادكم - 00:38:56
كل كل المشاكل على المال والولد بعدين الله يقول والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد - 00:39:20
وذلك ينبغي للمسلم اذا رأى ما في قلبه من محبة لولده ولماله يعلم ان ما عند الله مما يكرمه به ويمتعه به اعظم من المال والولد. فلا يكون عصيانه بسبب المال والولد - 00:39:42
ويتقي الله في ذلك ولا يكن المال والولد سببا في ان يعصي ربه واستمتعوا بخلاقهم في عمرهم بما عندهم استمتعتم باخلاقكم انتم بما عندكم وبعدين قال كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم - 00:40:01
وضح هنا اذا كفرتم وتنعمتم وهم كفروا وتنعموا كما كفرتم انتم وتنعمتم ثم اختصر في اخر الكلام قال وخضتم كالذي خاضوا لان الامر اتضح وخضت الخوض هو قطع الماء الذي ليس عميق مشى فيه خاضه - 00:40:25
فعبر عن الكلام في الحرام والكلام فيما لا يعلم. وعدم الانتباه بالخوف خضتم الذي خاضوه او كخوضهم الغيبة النميمة الوشاية التآمر على الدين الكذب عليه اشاعات الفواحش تحقير اعمال الخير - 00:40:49
ان جاء بكثير يقولوا هذا مرائي وان جاء بقليل يقول هذا بخيل ماذا يفيد تشويه المسلمين والاسلام اولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم سواء كان من المتقدمين او من المتأخرين حبطت اعمالهم - 00:41:20
وهذه هي الكارثة الكبيرة ان الانسان يأتي يوم القيامة لا يجد له عمل هو انتهى الشيء اذا بطل ولم يجد له شيء. اقام دعوة وتعب ورائها بعدين بطلت عمل غرسا فلم ينبت - 00:41:39
ما فاده فالحبوب هو عدم ايجاد الانساني ثمرة ما فعله بان لم يجد منه شيئا يقال حبط عياذا بالله اولئك من هذه صفاتهم عياذا بالله حبطت اعمالهم بطلت في الدنيا - 00:42:03
لا يجدون لها فوائد والاخرة ايضا واولئك هم الخاسرون الناقصون نفوسهم حظوظها بما ارتكبوا من الجرائم لان العمر رأس مال والاعمال تجارة فاذا لم يتب الانسان ولم يؤمن فكأنه خسر رأس ماله فلم يبقى عنده فائدة - 00:42:34
ولذلك الانسان اذا تاجر اما ان يربح واما ان يخسر واما ان لا يخسر ولا يربح فاذا زاد رأس المال يقال له ربح واذا رقص رأس المال يقال له واذا لم يزد ولم ينقص لا يقال له ربح ولا - 00:43:06

دائما الاسلام والقرآن يذكر خسروا خسروا لان الخسارة انت عندك رأس مال وهو العمر وتجارتك ان تعمل بهذا العمر لله. ان الله اشترى النفس والمال فانت بنفسك النفس تكسب بها المال تكسب بها الدعوة تكسب بها ترد بها عن الظالمين. تعلم الناس تؤطرها للدين. تدعوها للخير. تكون قدوة حسنة - 00:43:31

مالك تبني به المساجد تساعد به تصلح به ذات البين تجهز به من يحتاج له اذا انت لك رأس مال وهو العمر والتجارة مع الله انك هذا العمر لا تصرفه الا في ماذا - 00:44:06

الا في الخير فاذا ضيعت العمر الشهوة واللهو واللعب وترك الصلاة والخوف مع الخائضين والتكذيب بيوم الدين وعدم مساعدة المسكين عند ذلك يقال خسر والخسران هو ان يتاجر التاجر وبعد مدة من التجارة يحسب رأس المال فيجد هنا قصع عن اصله. هذا الخسران هو النقصان - 00:44:25

الخاسرون اي الناقصون حظوظهم انفسها بما ارتكبوا من المحرمات وبما اعتقدوا من الكفر والنفاق والضلال ولا يجدون شيئا لما قاموا به لانهم ضيعوا رأس المال وذلك من المهم اننا لا نضيع رأس المال - 00:44:56

الانسان لازم يشتغل لدينه يساعد فقيه معلم جهل ما سعد يذكر الله. لا اله الا الله. استغفر الله. الحمد لله. الله اكبر احب الكلام الى الله اربع الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:45:22

الله اكبر غراس الجنة هو الذكر والاستغفار سبحان الله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب تعلم اية ايتين خير من ناقة اوراقتين كوماوي ولذلك المسلم ينبغي ان ينتبه ويثمر رأس المال في المنافع - 00:45:45

يزمر رأس المال فيما ينفعنا كيف نثمره في العلم في العبادة نثمره في اصلاح البيت. نثمره في القدوة الحسنة لا يوجد شيء انفع للمسلمين من القدوة انت تكون قدوة لا تكذب - 00:46:14

لا تغتاب لا تنمي لا ترابي لا تتخلف عن الجماعة خلاص تكون قدوة حسنة فكل من رآك استفاد منا اذا هؤلاء عياذا بالله اعمالهم بطلت لا يجدون لها فائدة لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:46:35

في الدنيا اخذوا حقها ومن اراد العاجلة اجلنا له في هامان شاء الآية الأخرى كان فيها يعني انه يعطى ثم قيد لمن يشاء الله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها - 00:47:01

وهو مؤمن وهو مؤمن لازم منها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكور اذا اهم شيء اقبض على الايمان الامام لانه لا ينفع ولا يضر الا الله الإمام بأنه لا يكون في الكون الا ما اراد الله. الإمام بأنه لا يعبد الا الله - 00:47:25

الامام بانه لا يتصف بالكمال المطلق الا الله فاذا امنا بالله وعلمنا ان كل شيء من الله وان ما اراد الله يكون هذه النواهي وعملنا ما نستطيع من الاوامر الله يغمرنا بالخير - 00:47:55

لانه قادر وكريم يغمرنا بالخير من اراد الغناء اغناه ومن اراد العلم علمه ومن اراد العزة عزة ومن اراد الصحة اعطاه لان الله يقول ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم - 00:48:22

امن يجيب المضطر اذا دعاه ولذلك نجتهد بان نكون عبادا لله فاذا كنا عبادا لله الله اعطانا. الله دفع عنا الله حمانا الله اغنانا ثم بين ان الامم التي كانت اقوى منهم - 00:48:43

واقدم واكبر ان حصل بها ما حصل لاجل الكفر والطغيان وقال الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم ما اتاهم نبأ الذين من قبلهم يعني كأنه تعجبهم عجيب امركم ما اتاكم خبر الذين من قبلكم - 00:49:08

والنبأ الخبر الذي له شأن قوم نوح الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح بعد قوم نوح مترجم او مبدلة من الذين الم يأتكم نبأ قوم نوح ان الذين من قبلكم هم قوم نوح وكذا فهي ترجمة عنها او بدر - 00:49:39

الم يأت هؤلاء الذين من قبلكم ثم حول الكلام وقال لن يأتيهم لان التحويل من الخطاب للحضور وللغيبة هذا يعطي للكلام تطرية ويعطي للسابعين شاطر حتى لا يعني يتغافل عن الكلام - 00:50:12

تنوين الكلام بدعاة للانصات ولعدم السدود عن الكلام ولذلك اجمل الكلام هو القرآن كلام الله الم يأتي لهؤلاء الكفار الذين ارشدت اليهم

يا نبيين الخبر الذي له شأن الذي حصل لقوم نوح - 00:50:32
نوح اول الرسل بعد ادم بعدين قال وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مديان والملتفكات جلس في قومه الف سنة الا خمسين عام وبعد ان يتبعوه يسخروا منه ذكورهم واناثهم واطفالهم - 00:51:01
بعدين قال له ربه لن يؤمن بقومك الا من قدما بعدين دعا عليه ربي لا ترى على الارض من الكافرين انك انت يا رب يضلوا عبادك ولا يجد قال له اصنع السفينة - 00:51:23
فبدأ نوح يقطع الخشب قالوا له عجيب بعد ان كنت نبيا صرت ايش وبدأوا يسخرون منه وبدأ روسيا يعمل يروح يعمل السفينة ويصلحها يسخرون منه لما صلح السفينة قال لمن امن معه اركبوا وكان قليل وقال لابنه - 00:51:51
يا بني كم معنا ولا تكن قال له انا نشيط نطلع على الجبل قال له يا ابني الجبل الامر اعلى وافخم الجبال ما تنفع في هذا لا لا تعال معانا بس هذا ما ينفع - 00:52:16
وبعدين نوح ربه قال له انا منجوك واهلك فظن ان ابنه من اهله فتركوا لانه هذا وعد من الله وبعدين قال الله تعالى للسماء امطري وقال للارض ايش تفجري وفجرنا الارض - 00:52:35
عيونا ولذلك قال حتى اذا جاء امرنا وفار التنور التنور هنا الذي يظهر وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك ان التنور هنا وجه الارض في القاموس والتنور وجه الارض - 00:53:05
وقال هناك وفجرنا الارض عيونا حتى اذا جاء امرنا نقطة الصفر وصارت تنور تفجرت الارض بالعيون وانطبق السماء بالماء ركبت السفينة وش ؟ من كل زوجين اثنين واهلك وهي تدريبهم في الجبال حاله حال - 00:53:24
بعدين قال قيل يا ارض والماء استوت على الجدي نحقى ربي ان ابني من اهلي وانك وعدتني نجاة اهلي قال له يا نوح انه ليس من اهلك الموعود بنجاتهم. انه عمل غير صالح - 00:53:46
وهذا اكبر دليل على ان الرسل لا تعلم الغيب قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به المخافة نوح والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قوم نوح وعاد - 00:54:07
اصبحوا جاءتهم الصيحة وهلكوا وثمود قوم صالح ايضا الناقة وجاءهم ما جاءهم وهلكوا وقوم ابراهيم ومن معه كذبوا وهلكوا قال له يحيي ويميت قال لو انا احيي واميت عجيب ابراهيم ما قال لو ما راضي يمحك معاه - 00:54:27
ويقول له لا انت ما تحيي وهذه ما هي حياة لا قالوا ان الله يأتي بالشمس من المشرق بها من المغرب. لكن الله جل وعلا ابهته ولكن هو لو ما ابهته الله هو كذاب. يمكن قول انا اللي جبت الشمس من المشرق كنت اتي بها من المغرب - 00:55:16
لكن بهت هو كذاب ما استطاع ابهته لانه هو يعلم انه كذاب ولذلك استخف قومه قطعوا لي هو حق موسى نمرود كذلك كذب واهلك واصحاب مدين وهم صحيح انهم قوم شعيب - 00:55:34
والمؤتفكات قيل لم قال المؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات هنا اشكال مدين ارسل لهم رسول واحد وقال اتتهم رسلهم قال لان المؤتفكات قرى وكان الرسول يباشر واحدة ويرسل اتباعه للقرى الاخرى يبلغوهم - 00:56:07
وقيل قد تطلق الرسل على رسول لانهم كلهم مصدقون لبعض. وجاؤوا بطريق واحدة ولذلك قال يا ايها الرسل قلوبنا الطيبات واعملوا صالحا وهذا مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:31
فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون هؤلاء جميعا هم الذين جاءتهم الرسل وقامت عليهم الحجة وكذبوا بشرع الله وبرسله وبعبادة الله حق عليهم عياذا بالله العذاب ذلك من لطف الله بنا انه لا يعذب احدا بعده الا بعد الانذار - 00:56:55
لا يعذب انسان الا بعد الرسل وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويقول النار لاهل النار. الم يأتكم لذيذ قالوا بلى - 00:57:22
قد جاءنا نذير ما كذبنا قد جاءنا نذير فكذبناه محل اضمار اظهر لخطورة الموقف. ما قال جاءنا جاءتنا. الم يأتكم نذير؟ بلى جائتنا. قال جاءنا نذير فكذبنا ولذلك لابد لنا - 00:57:46

من ان نجتهد لنعمل لديننا ولامتنا كما نعمل لانفسنا ولاموالنا عن الدين اقل من الاموال والانفس واجعل مال مساوي للدين هو والنفس. او نجعل الدين فوقه هذا الذي يعز المسلمين ان يكون الدين اولا - 00:58:10
تعلمون ان الدنيا احكمها. قالوا ليش قانون المعارضة تعطيك ما تعطيها اوفوا بعهدي ان الله اشترى اشترى لولا المشقة ساد الناس كلهم فحري بنا ان نبذل لننال نجتهد في العلم - 00:58:44
اجتهد في الطاعة نجتهد في ايصال الخير للضعاف من المسلمين عبادة الرجال منافع المسلمين نجتهد بان لا يبقى بيننا عاطل نجتهد في ان لا يبقى بيننا فاسق نجتهد في ان لا يبقى بيننا مريض - 00:59:13
ولا تصاعدوا وتعاونوا تعاونوا كونوا مع الصادقين تعاونوا لابد للصادقين ان يعرفوا بعضا وان يتعاونوا على الرفع من مستوى الاسلام والمسلمين حتى تكون الامة كما وصف الله خير امة اخرجت - 00:59:35
وثقوا تماما ان العبد الذي يعطي ما له ووقته ونفسه لدينه ولامته الله يعوضه بصحة البدن والعلم والغناء وصلاح الولد والبركة في الحياة لان الله لا يضيع اجرا من احسن عملا - 00:59:56
الواحد منا اذا اجتهد باعطاء وقته بعض من وقته وماله لدينه او لامته يعوضه الله بان يجعل له الخير في عمره وفي وفي ماله وان يبارك له واذا مات يجعل للذكر الحسن - 01:00:21
ويكون كالغائب قدم على اهله فلنجتهد ان نكون من الصالحين نجتهد بان نكون من اولياء الله هذا لا يمكن ان يكون الا بالاجتهاد لا يمكن واحد ان يأتيه التقى وهو لم لم يكابد البصر. لم يكابد السمع - 01:00:40
لم يكابد اللسان لا يمكن يأتي الدين الا بالمكابدة والذين جاهدوا فينا لنهدينه والذين جاهدوا يجاهد على البصر المشاكل نظرة فابتسامة فسلام فكلام وموعد فاللقاء المؤمنون يغضوا من ابصارهم الكلام - 01:01:00
ان الرجال ليتكلم السمع من تصنت لقول الله يحبونه سب في اذنه الانوا كالرصاص وجعل لكم السمع والابصار ونافذا لماذا لعلكم تشكرون. موارد لشكر الله ولطاعته ولامتثال اوامره ولاجتناب نواهيه - 01:01:28
لعب يستعمل في طاعة الله. لا تستعمل في المعاصي وما اردناه يعطيه الله لنا ما الذي نريد من اغنانا عزا اعزنا قوة قوانا محبة احبنا الناس نطع ربنا وما اردنا الله يعطيه لنا - 01:01:50
هو كريم ولا يخلف الميعاد. ويقول ولينصرن الله ويقول ان الله لا يخلف نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان ينير الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 01:02:11
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا لا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - 01:02:36
اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين. ونفس كروبنا وكروب المسلمين ونسألك يا رب ان توحد صفوف المسلمين وتقوي شوكتهم. وان ترد عنهم قيد اعدائهم وان ترحم ضعفنا وتتجاوز عن سيئاتنا. انك خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى - 01:02:50
اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من بعد ادم نوح عليه السلام او ادريس الذي بعد ادم نوح ادريس متأخر. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:03:14